

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى، شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفَرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ذكر النبي ﷺ مثلاً لَدَى كُلِّ أَحْسَانٍ مَقَالٍ

أي: إذا قُتِلَ مَنْ يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ النَّاسِ أَوْ ذُبِحَ

مَا ذُبِحَ مِنَ الْبَهَائِمِ: فالعبد مَا مَوْرُ فِيهِمَا بِالْإِحْسَانِ

والإحسانُ فِيهِمَا يَفْعَلُهُمَا وَفَقَا الصَّنِيعَةِ الشَّرِيعَةِ

Why slaughter/killing as example?

لَمَّا دَا ذَكَرَ النَّبِيُّ: الْإِحْسَانَ فِي الذَّبْحِ وَالْقَتْلِ دُونَ خَيْرِهِمَا

= لِيَقْدِرَ الْإِحْسَانُ فِيهِمَا خَالِبًا

they often lack Ihsan

يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ

١- أَنْ تَكُونَ الْكِتَابَةُ قَدَرِيَّةً

فَتَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّ الْأَشْيَاءَ جَارِيَةٌ عَلَى الْإِحْسَانِ يَقْدِرُ اللَّهُ
Jong on
فَالْمَكْتُوبُ هُنَا الْإِحْسَانُ
وَالْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ

٢- أَنَّ الْكِتَابَةَ شَرْعِيَّةً

يَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى عِبَادِهِ الْإِحْسَانَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ

فَالْمَكْتُوبُ هُنَا هُوَ الْإِحْسَانُ

لَكِنَّ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِ وَهُمْ الْعِبَادُ خَيْرٌ مَدَكُورٍ فِي الْحَدِيثِ

وَالْحَدِيثُ صَالِحٌ لِلْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا

أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ ذَلِكَ قَدَرًا وَشَرْعًا